

الأغاني

يسرني فاندفعت وغنت .

(هذا مَقَامٌ مُطَرِّدٌ ... هُدِمَتْ مَنَازِلُهُ ودورُهُ) .

فازداد تطيرا ثم قال لها ويحك أنتهي غنيني غير هذا فغنت .

(كُلايِبُ لَعَمْرِي كان أكثرَ ناصرا ... وأيسرَ جُرْماً منك ضُرَّج بالدم) .

فقال لها قومي إلى لعنة اـ فوثبت وكان بين يديه قدح بلور وكان لحبه إياه سماه باسمه

محمدا فأصابه طرف ذيلها فسقط على بعض الصواني فانكسر وتفتت فأقبل علي وقال أرى واـ يا

عم أن هذا آخر أيامنا فقلت كلا بل يبقيك اـ يا أمير المؤمنين ويسرك قال ودجلة واـ يا

بني هادئة ما فيها صوت مجداف ولا أحد يتحرك وهي كالطست هادئة فسمعت هاتفا يهتف قضي الأمر

الذي فيه تستفتيان قال فقال لي أسمعت ما سمعت يا عم فقلت وما هو وقد واـ سمعته فقال

الصوت الذي جاء الساعة من دجلة فقلت ما سمعت شيئا وما هذا إلا توهم فإذا الصوت قد عاد

يقول قضي الأمر الذي فيه تستفتيان .

فقال انصرف يا عم بيتك اـ بخير فمحال ألا تكون الآن قد سمعت ما سمعت فانصرفت وكان آخر

العهد به .

وفود الوليد بن عقبة على معاوية .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ومحمد بن يحيى الصولي واللفظ له قالا حدثنا محمد

بن زكريا الغلابي قال حدثنا عبد اـ بن الضحاك عن هشام بن محمد عن أبيه قال محمد وحدثنا

عبد اـ بن